



مجلس الشورى
Shura Council

كلمة معالي السيد علي صالح الصالح

رئيس مجلس الشورى

مملكة البحرين

20-19 أغسطس 2020

المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمان

القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية

تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض

معالي السيدة غابرييلا كويفاس بارون ، رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي،
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات في دول العالم وأعضاء البرلمانات،
سعادة السيد مارتن تشونغونغ ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي ،
أصحاب السعادة ، ممثلو المنظمات الدولية والإقليمية ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لشرف لي أن اشترك في هذا المؤتمر معرباً عن امتناني للمنظمين على
جهودهم التي جعلت من الممكن عقده.

يقدم انعقاد المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات في موعده المقرر سلفاً، حتى وإن
تم بصورة افتراضية، رسالة واضحة للعالم تبرز الانخراط التام من جانب البرلمانات في
إجراءات مواجهة جائحة كوفيد-19 في هذا الظرف الحرج الذي تمر به الإنسانية، كما يعزز
دور آليات التعاون البرلماني في التصدي للتحديات الملحة التي تواجه البشرية، ويؤكد البعد
البرلماني للحكومة العالمية، بما يساعد على سد العجز الديمقراطي في إدارة الشؤون العالمية؛
وتلك غاية ما برحت البرلمانات والمنظمات والاتحادات البرلمانية تناضل من أجل تحقيقها على
مدار العقود الماضية، وخاصة منذ إعلان المؤتمر العالمي الأول لرؤساء البرلمانات عام
2000، الذي ألزم رؤساء البرلمانات أنفسهم ومؤسساتهم بتوحيد جهودهم مع الأمم المتحدة
للمساعدة في معالجة التحديات الهائلة التي تواجه المجتمع العالمي.

تضمن القيادة البرلمانية في معالجة التحديات التي تواجه البشرية، إشراك أعضاء البرلمانات
من النساء والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساعد على ترسيخ ملكية الشعوب للقضايا
المثارة على الساحة الدولية، خاصة في ظل الدور المنوط بالبرلمانات ممارسته أثناء التصدي
لتلك التحديات، حيث يكون منوط بها إدخال التعديلات التشريعية المطلوبة، وإقرار السياسات
الحكومية، ومتابعة الأداء الحكومي والرقابة عليه، وكذلك اعتماد المخصصات المالية المطلوبة
للتصدي لتلك التحديات، فحضور ممثلي الشعوب أعضاء البرلمانات، يضمن أن تحتل القضايا

التي تشغل الشعوب والمجتمعات صدارة الاهتمامات، خاصة قضايا: البيئة، والمرأة، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والسكان، والصحة، والتعليم، فيصبح صوت الشعوب مسموعاً عند معالجة هذه القضايا والتصدي لها بحلول جماعية.

أصحاب السعادة

أظهرت جائحة كوفيد-19 الحاجة الماسة إلى منظور جديد للتعاون الدولي متعدد الأطراف يعمل على تعزيز منظومة الأمم المتحدة التي يحتفل العالم هذا العام بمرور خمسة وسبعين عاماً على إنشائها، كما كشف تفشي الجائحة حاجة البشرية الملحة والضرورية إلى دعم منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بحيث يصبح لديها الموارد المالية، والصلاحيات، والإمكانات الفنية والتقنية والإدارية التي تيسر لها حسن القيام بالمهام المنوطة بها بكفاءة وفعالية؛ خدمة لقضايا الإنسانية بأسرها، وسعياً من أجل تحقيق السلم والأمن، وتعزيزاً لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة التي تستهدف رخاء البشرية وسعادتها، وتحسين جودة الحياة على كوكب الأرض.

إن تعزيز التعاون الدولي متعدد الأطراف لا يتحقق، ولا يؤتي ثماره المرجوة، إلا بتفعيل الحوكمة الدولية وتعميقها، وهو هدف يتفق على السعي من أجل تحقيقه كلٌّ من الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة، وقد بات أكثر إلحاحاً اليوم، ويمثل أولوية قصوى، بعدما أظهرته أزمة تفشي فيروس كوفيد-19، ومن قبلها بالطبع جملة التحديات العالمية التي تكافح البشرية من أجل مواجهتها على مدار العقود المنصرمة، خاصة ما يتصل منها بمكافحة تغير المناخ وقضايا البيئة ومكافحة الإرهاب.

اخواني و اخواتي ...

إن اضطلاع البرلمانات بمثل هذا الدور يضمن تمثيلاً أكبر للشعوب في إدارة الشؤون العالمية، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى البعد عن مصادر التوتر والصراع وتعزيز السلم والأمن الدوليين، وضمان التزام جميع أطراف المنظومة الدولية بالمعاهدات والاتفاقيات التي تضمن حقوق الدول المختلفة، وتعمل على حل المشكلات وتسوية القضايا بالطرق السلمية، بعيداً عن إثارة التوترات ونوازع عدم الاستقرار، وتحييداً لنزوع بعض أطراف المجتمع الدولي نحو الهيمنة أو التدخل في شؤون الدول الأخرى أو زعزعة استقرارها. ويعد انتظام انعقاد الفعاليات البرلمانية في حد ذاته، على الرغم من الظروف المرتبطة بتفشي جائحة كوفيد-19، دليلاً على الدور المتزايد الذي تلعبه الدبلوماسية البرلمانية في مناقشة القضايا الدولية، ومساهمة أكبر من البرلمانات في إدارة الشؤون العالمية وحل القضايا الدولية.

ثمة حاجة ملحة إلى مزيد من تفعيل أوجه التعاون والشراكة، لا بين الاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة الأمم المتحدة فحسب، بل بين الجمعيات والاتحادات البرلمانية كافةً وبين منظومة الأمم المتحدة بأكملها؛ بحيث تصبح هذه الجمعيات والاتحادات أكثر انخراطاً وتفاعلاً مع أنشطة المنظومة الدولية وقراراتها ومقرراتها؛ بما يعزز أوجه التعاون والتفاعل بين الجانبين؛ بهدف التصدي لتحديات الأمن والسلام، والتنمية المستدامة، والنهوض بحقوق الإنسان وسيادة القانون، وهي غايات يشارك الاتحاد البرلماني الأمم المتحدة السعي من أجل تحقيقها، وتكتيل جهود البرلمانات من خلفها.

وشكرا....

Parliamentary leadership for a more effective multilateralism that brings peace and sustainable development to the people and the planet

- The convening of the Fifth World Conference of Parliamentary Presidents on its predetermined date, even though remotely, delivers a clear message to the world highlighting the full involvement of parliaments in response to the pandemic COVID-19 amidst the critical circumstance humanity is going through. As it also strengthens the role of parliamentary cooperation mechanisms in addressing urgent challenges facing humanity, and affirms the parliamentary dimension of global governance, which helps to bridge the democratic deficit in managing global affairs; A goal all parliaments, organizations and parliamentary unions have been striving to achieve over the past decades. Especially since the declaration of the First World Conference of Speakers of Parliaments in 2000, which committed the Speakers of parliaments themselves and their institutions to join force with the United Nations to help tackle tremendous challenges facing global community.

- Parliamentary leadership in addressing the challenges facing humanity guarantees the participation of members of parliaments, women, youth, and people with special needs, which deeply instill people's involvement in issues raised internationally and amidst the role assigned to parliaments in addressing these challenges as it is its duty to: introduce required legislative amendments, approve government policies, monitor and monitoring government performance, as well as approve the financial allocations required to address these challenges. The representation of the peoples of the world via members of parliaments, ensures that important issues that concern the people are forefront specially issues concerning: The environment, women, human rights, sustainable development, population, health, and education. Thus, the peoples' voices will be heard when addressing these issues and adopting collective solutions.
- The Covid-19 pandemic emphasized the urgent need for a new international multilateral cooperation perspective that can work to strengthen the United Nations which this year marks its seventy-fifth year since its establishment. The outbreak of the pandemic intensified the need and importance to support the United Nations and its Agencies in order for it to have: financial resources, authority, technical, technological and administrative capabilities

that enables it to carry out the tasks entrusted to it efficiently and effectively; To serve all issues of humanity, strive to achieve peace and security, promote the implementation of the sustainable development goals that target the prosperity of humankind, and improve the quality of life on the planet.

- The strengthening of international multilateral cooperation cannot be achieved, nor will it produce the desired results, except by activating and deepening international governance, a goal that is agreed upon by both the Inter-Parliamentary Union and the United Nations, and has become of crucial importance after the outbreak of the Covid-19 virus, and even before that while facing numerous global challenges over the past decades, especially those related to combating climate change, environmental issues and combating terrorism.
- The performance of parliaments in such a role ensures greater representation of peoples in the management of global affairs, which is important to distance from sources of tension and conflict in order for it to be able to promote international peace and security, and ensure the compliance of all parties with the international system, treaties and agreements that secure the rights of different countries, and work to solve problems and settle tensions peacefully. And neutralize the tendency of some parties

within the international community to dominate or interfere in the affairs of other countries or to destabilize them. The regularity of parliamentary events per se, despite the circumstances associated with the spread of the Covid-19 pandemic, is an indication of the increasing role parliamentary diplomacy plays in deliberating international issues, and in managing global affairs and resolving international issues.

- There is an urgent need to further activate aspects of cooperation and partnership, not only between the Inter-Parliamentary Union and the United Nations, but also between all Parliamentary Assemblies and Unions and the entire United Nations system; So that these societies and unions become more involved and collaborative with the activities of the international system, its decisions and resolutions; To enhance the aspects of cooperation and interaction between two sides. All this aims to address challenges of security and peace, sustainable development, and the advancement of human rights and the rule of law, which are also goals shared by the Parliamentary Union and the United Nations to pool the efforts of parliaments and support them.